

# حكم من يتولى الأمر والنهي من أهل المعا�ي

وسائل حفظه الله ورعاه: هل يجوز أن يعمل بقطاع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من جاهر بمعصية كحلق اللحى وإسنان الثياب أو شرب الدخان؟ فاجاب: لا شك أن رجال الحسبة قدوة لغيرهم، فواجب أن يكونوا قدوة حسنة ومثلاً يحتذى، فلا يجوز أن يتولى هذا القطاع من هو من أهل المعا�ي: كشارب الدخان، وحليق اللحية أو مقصرهما، والمسبيل في اللباس، أو سامع الأغاني ونحوها من المعا�ي، بل يؤمر بأن يصلح نفسه حتى لا يدخل في قوله -تعالى- {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْإِيمَانِ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ} فالبر هو العمل الصالح، فمن أمر به فعليه إصلاح نفسه قبل ذلك، والناس يقتدون بالأفعال أكثر من اقتدائهم بالأقوال، ولذلك يقول الشاعر: مواعظ الوعاظ لن تقبلا حتى يعيها قلبه أولاً يا قوم من أظلم من واعظ خالف ما قد قاله في الملا أظهر بين الناس إحسانه وخالف الرحمن لما خلا وفي حديث أسامة -رضي الله عنه- مرفوعاً: {يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار، فتندلق أقتاب بطنه، فيدور فيها كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار فيقولون: ما لك يا فلان؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: كنت أمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وأتىه} أخرجه البخاري برقم (3267)، ومسلم (2989) عن أسامة بن زيد -رضي الله عنه-. . فعلى أهل الحسبة أن يصلحوا أنفسهم وإخوانهم، ويتطهروا عن المعا�ي صغيرها وكبیرها، حتى يكونوا دعاة بالقول والفعل، والله أعلم.